

أكتوبر، وطلبوا منه القيام بضربة إجهاض وتعبئة الاحتياطي، ثم عُقد اجتماع فى مكتب رئيس الأركان وطلبوا أيضا القيام بضربة إجهاض، ثم انتقل الجميع إلى مكتب وزير الدفاع، وكرروا الطلبين السابقين، ثم طلبوا من قائد القوات الجوية أن يكون على استعداد للقيام بضربة إجهاض الساعة الواحدة ظهرا، وظلت الاتصالات مستمرة، والجميع متفق على القيام بهذه الضربة، ولكن موسى ديان رفض ذلك لمحاذير عسكرية وسياسية، من بينها غابة الصواريخ الموجودة غرب القناة، وقال لهم إن الوضع يختلف عما كان عليه عام ١٩٦٧ وأعرب عن خوفه من هزيمة ضربة الإجهاض.

كما حدث أن جولدا مائير عقدت مؤتمرا الساعة الثامنة صباحا والسفير الأمريكى خارج المكتب ينتظرها، وطالبا وزراء المطبخ بضربة الإجهاض التى رفضتها تماما، لكنها وافقت على استدعاء ١٢٠ ألف مقاتل، غير أن الزمام أفلت من أيدي الإسرائيليين، حيث إنهم لن يستطيعوا التغلب على المفاجأة، حيث كانت مصر وسوريا مستعدتين تماما وفى انتظار ساعة الصفر.

وكان القتال على جبهتين، ومن الصعب على الإسرائيليين مواجهة هذا الموقف، ولأنه كان من الصعب اشتراك الاحتياطي فى المراحل الأولى وفى الوصول إلى قناة السويس فى وقت قريب، بعكس سوريا حيث المسافة بين إسرائيل وسوريا ٢٥ كيلو مترا- عرض مرتفعات الجولان- وكان استدعاء الاحتياطي الإسرائيلى يستغرق ٤٨ ساعة، مما أفقدهم سرعة التصرف، وأصابهم بالارتباك الشديد، ولذلك تحققت المفاجأة الإستراتيجية والمفاجأة التكتيكية.